[530] هدموا، أم أنا فرقت أم هم فرقوا (1) ؟ وأما قولهم لو أنه مضى بمن أطاعه إذ عصاه من عصاه فقاتل حتى يظفر أو يهلك، إذن كان ذلك هو الحزم فو ا ما غبى عنى ذلك الرأى (2)، وإن كنت لسخيا بنفسى عن الدنيا (3)، طيب النفس بالموت. ولقد هممت بالإقدام [على القوم (1)]، فنظرت إلى هذين [قد ابتدرانى - يعنى الحسن والحسين - ونظرت إلى هذين (4)] قد استقدمانى - [يعنى عبد ا بن جعفر ومحمد بن على (4)] - فعلمت أن هذين إن هلكا انقطع نسل محمد من هذه الأمة، فكرهت ذلك. وأشفقت على هذين أن يهلكا، وقد علمت (5) أن لولا مكاني لم يستقدما - يعنى محمد بن على وعبد ا بن جعفر - (6) وايم ا لئن لقيتهم بعد يومى لألقينهم (7) وليس هما معى في عسكر ولا دار. قال: ثم مضى حتى جزنا دور بنى عوف، فإذا نحن عن أيماننا بقبور سبعة أو ثمانية، فقال أمير المؤمنين: ما هذه القبور ؟ فقال له قدامة بن عجلان الأزدي: يا أمير المؤمنين، إن خباب بن الأرت توفى بعد مخرجك، فأوصى أن يدفن في الظهر (8)، وكان الناس [إنما (9)] يدفنون في دورهم وأفنيتهم، فدفن الناس إلى جنبه. فقال على: رحم ا خبابا، قد أسلم راغبا، وهاجر طائعا، وعاش مجاهدا، وابتلى في جسده أحوالا، ولن يضيع ا أجر

---

(1) في الأصل: " تفرقوا " والوجه ما أثبت من الطبري. (2) غبى عنه: لم يفطن له. وفي الأصل: " ما غنى عن ذلك الرأى " وفي الطبري: " غبى عن رأيى ذلك " ووجههما ما أثبت. (3) في الأصل: " لسخى النفس بالدنيا " صوابه من الطبري. (4) التكملة من الطبري. (5) في الأصل: " ولو علمت " صوابه من الطبري. (6) في الأصل: يعنى بذلك ابنيه الحسن والحسين " صوابه من الطبري. (7) في الأصل: " لقيتهم " وأثبت ما في الطبري. (8) الظهر من الأرض: ما غلظ وارتفع. (9) هذه من الطبري. (*)